

محاضرة إطراقة الفقير | أ. وجدان العلي بمسجد البدر بالمنصورة

| الخميس 5102 80 72

وجدان العلي

الحمد لله الكريم الجميل وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين وما من نبينا ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابع من واله وسلم تسليما كثيرا وبعد - [00:00:00](#)

جزاكم الله خيرا على هذه الدعوة المباركة التي أسأل الله عز وجل ان يجعلها في ميزان حسناتنا وصف الخلق كلهم وصفا كاشفا لا يغادر احدا منهم قال الله رب العالمين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:00:29](#)

وهذا الفقر هو الذي مازا كثيرا من الناس فجعلهم منصرفين الى الله رب العالمين سابقين اليه. وبعضهم تخلف عن ركب السائرين الى الله رب العالمين كما قال رب العالمين كلا ان الانسان ليطغى - [00:00:56](#)

ما الذي يصرف الانسان عن هذا الفقر؟ ان رآه استغنى. حتى ان التعبير القرآني تعبير معجز جليل. ان رآه لم يقل رب العالمين تبارك اسمه وتعالى جده ان استغنى بل قال ان رآه وهذه اشارة الى انها رؤيا كاذبة. رؤيا موهومة - [00:01:15](#)

فالفرقان بين الذي يسير الى الله رب العالمين وبين الذي يتخلف عن هذا السير ان الذي يسير الى الله رب العالمين عبد كن قد انعم الله رب العالمين عليه بمعرفة هذا النعت الذي لا يغادره ابدا - [00:01:38](#)

مهما قسي من اثواب الدنيا ومن مالها ومن رياشها ومن اسبابها فان هذا العبد فقير في كل امره لو لم يقدره الله رب العالمين ولو لم يفت الله رب العالمين هذا العبد - [00:01:55](#)

ما استطاع احد فعل شيء ابدا ولذلك كان العارفون يتواصون فيما بينهم بهذه الخصلة كان يقول يحيى ابن معاذ رحمه الله ورضي عنه وكان احد الزهاد العباد الوعاظ الذين كان لهم وقع في القلوب - [00:02:13](#)

كان يقول من عرف ربه من عرف نفسه وعرف ربه ولشيخ الاسلام ابي عبد الله ابن قيم الجوزي رضي الله عنه تفسيرات ثلاثة لهذه الكلمة. من عرف نفسه عرف ربه - [00:02:35](#)

قال اما ان تكون على الضد من عرف نفسه فقيرا عرف ربه سبحانه وتعالى غنيا. ومن عرف نفسه ناقصا عرف ربه سبحانه وتعالى بكل كمال واما ان تكون على سبيل الاولوية - [00:02:54](#)

فاذا ما كنت سميعا بصيرا فله عز وجل سمع وبصر لكنه لا يشبه سمعك ولا بصرك. فهو اولى بكل كمال من واما ان يكون على سبيل السلوك بمعنى انك اذا لم تكن عارفا نفسك التي بين جنبيك انى لك ان - [00:03:14](#)

وهكم الى معرفة كنه ذات الرب عز وجل وحقيقة اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. انما تعرف معانيها باثارها ولكن حقيقة هذه الاسماء وحقيقة الذات لا يعلمها الا الله رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

فلنأخذ الجانب الاول من عرف نفسه ناقصا فقيرا مريضا لا يستطيع شيئا هروا الى ربه سبحانه وتعالى. ينبعث هذا الحال من قلبه الى ربه سبحانه وتعالى يفزع الي سيكون متحققا بهذا الذل رافعا شعار الفقر لا يغادر بوابة اللجوء الى الله رب العالمين ابدا - [00:03:55](#)

وبعض الناس لا يحتاج الى ان يذكره احد بهذه الخصلة فيه وبعضهم يرحمه ربه فيضيق عليه. ليعريه من الاسباب الظاهرة فيقف فقيرا بين يدي ربه سبحانه وتعالى يلحظ الفقر فيعود الى ربه عز وجل. كأن يبتلى بمرض او بضيق او بهم او بكرب فيعائين -

فقره ذلك فيعود الى رب العالمين. قال رب العالمين ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون لعلهم يعلنون هذه الحقيقة - [00:04:51](#)

ويرفعون هذا الشعار شعار الفقر فيلجأون الى ربهم سبحانه وتعالى يطرقون بابهم بانامل الذل كف الضراعة حتى يمن رب العالمين تبارك اسمه وتعالى جده عليهم. مشاهدة هذا الفقر يثمر في القلب ديمومة الاقبال على الله عز وجل. والرب عز وجل شكور -

في الحديث الالهي الجليل. الذي هو هدية لنا كلنا نحن المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب اليه باعا - [00:05:39](#)

وقال رب العالمين في الحديث الالهي ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهذا معنى لا يوصف هذا معنى تنكسر عنده الاقلام وتخرس اللسنة. انما هذا معنى يشاهده العارف المقبل على ربه - [00:06:09](#)

انك اذا اقبلت عليه اقبل عليك. ومهما كان اقبالك فلن يكون شيئا في جوار اقبال رب العالمين عليك. فهو يأتي العبد لينهض من سبات غفلته وينفض عنه غبار الذنوب واتربته - [00:06:28](#)

فيجد مكابدة ومشقة في بدء الامر. يجد كسلا يجد نصبا يجد تعباً حتى يصل الى تلك الحال التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث الالهي ايضا في صحيح البخاري من عاد لي وليا يقول رب العالمين فقد اذنته بالحرب - [00:06:46](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الي حتى احبه فاذا احببتم كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه - [00:07:06](#)

ولئن استعاذ بي لاعيذنه. وما ترددت عن شيء يقول ذلك رب العالمين. وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته شوف هذا المقام العظيم الشريف - [00:07:36](#)

تأتي محققا للاركان قائما بالفرائض ثم لم يزل نداء الحب يقوم بقلبك حتى تجر جسدك حتى ايجر القلب الجسد الى الرب عز وجل؟ فيصدق فيه قول سيدنا ذي النون ابي الفيض ثوبانا مصري رحمة الله عليه - [00:07:58](#)

قال عنه الامام الذهبي رضي الله عنه شيخ الديار المصرية وامام العارفين في زمانه قال اذا كانت المناجاة من القلب لم تتعب الجوارح ما اعظم السير الى الرب عز وجل باقدام الشوق على بساط الفقر - [00:08:18](#)

الا تشهد لنفسك شيئا. والا ترى نفسك خيرا من الناس والا تحبس نفسك في اطار الصورة. فاذا ما حليت بحلية الشرع ووجدت اخر بعيدا عن الشر فليس معنى ذلك انك اقرب الى الله رب العالمين منه. فلا يعرف مصائر الخلق الا الحق سبحانه وتعالى - [00:08:37](#)

فلربما تبصر انسانا متلبسا بمعصية تكون هذه المعصية هي حظه كله من المعاصي بينما له من الاعمال الصالحة وامور القلب ومشاهدات القلب وبر الوالدين والنصح وتحري المال وادب اللفظ وو - [00:09:04](#)

الى اخره ما يكون به اسبق الى الله رب العالمين منك. وقد حليت انت بظاهر الشرع. وكما كان يقول سلف حد التواضع الا ترى نفسك خيرا من احد فقال رجل لعبدالله بن المبارك معاينة الفقر - [00:09:23](#)

قال له ارى الرجل يقدم لتضرب عنقه في حد اظن نفسي خيرا منه مش بقول بقى رأيتك يمكسك سيجارة او يلبس سلسلة او او الى اخره. بل اراه في كبيرة يحد - [00:09:43](#)

ارى نفسي خيرا منه؟ قال لا قال لماذا؟ قال انك لا تدري بما يختم لك ولربما فتح للعبد باب العمل واغلق دونه باب القبول. وانتم تعلمون جميعا ان شاء الله - [00:10:00](#)

حديث الرجل الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم يطوف كما يطوف الحمار براحاه. فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تأمرنا وتنهانا لم تكن الشيخ فلان وتجلس فتدعو الناس الى اخره - [00:10:19](#)

وقد كان لك قدر وسيط واقبال ما وجه من الناس. قال اما اني كنت امركم بالمعروف فلا اتيه وانهاكم عن المنكر فاتيه وامر القبول بل

امر الاخلاص سر لا يعلمها الا الله. لا احد من البشر يعلم حقيقة فعله. وهل فعله اخلاصا ام - [00:10:38](#)

احقق نعت الفقر ولا تغادر باب الفقر ابدا. في ترجمة هشام الدستوائي وكان اماما جليلا عظيما. احد كبار المحدثين رضي الله عنهم جميعا. قال كلمة عجيبة وكان تعليق سيدنا ابي عبدالله الذهبي اعجب. قال والله ما اعلم - [00:11:00](#)

اني خرجت اطلب العلم لوجه الله ابدا كلمة عجيبة كان زاهدا عابدا بكاء يقول مقسما بالله والله لا اعلم اني خرجت اطلب العلم لوجه الله ابدا قال الامام الذهبي قلت والله ولا انا - [00:11:21](#)

ده الامام الذهبي والله ولا انا لا احد يعلم حقيقة الباعث للعمل الا رب العالمين. ربما تظن انك فعلته لله لكن الله نفسك انه يعلم السر واخفى. اخفى من السر. ذلك الباعث الذي يكون مختبئا في عتمة - [00:11:45](#)

في قلبك موصدا عليه غيبه هذا الغيب لا يعلمه الا الله رب العالمين. حتى في حديث الثلاثة الذين اوامهم المبيت الى غار ايضا الافتقار توسلوا الى الله باعمالهم الصالحة على شرط - [00:12:08](#)

اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك فافرج عنا ما نحن. ان كنت تعلم لم يقل احد منهم انا فعلت ذلك او انا الاخ فلاني والاخ علاني والكلام وهذه الالقاب عندما تكثر الالقاب في امة فاعلم ان لا حقيقة لها - [00:12:24](#)

الاخ ملتزم اسلامي مش عارف ايه. كل هذه القاب لا قيمة لها. لا قيمة لها. الحقيقة ان احوال الخلق كلهم اما ان تكون طاعة واما ان تكون معصية والا حجة لاحد على الله رب العالمين - [00:12:45](#)

يقول النبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحقيق نعت الفقر ايضا واعلموا يقول ما هذا لاولئك الذين لو جسد ايمانهم لمأ الارض نورا وشعاعا. واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله - [00:13:06](#)

هذا حديث في طيبة الطيبة في المدينة المنيرة على ساكنها صلوات الله وسلامه يقول للصحابة بعد هجرتهم وتعبهم ونصبهم وتعلمون ما لقوا ومع ذلك يقول له واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله. لا صورته لا هيئته لا لقبه. العجيب ان الصحابة لم يقيم - [00:13:26](#)

احد منهم ولو في سند مكذوب او موضوع فقال يا رسول الله لكننا فعلنا وفعلنا وفعلنا لأ رب في محض العبودية يعلمون نعت فقرهم الى الله ربا. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ ما حدث بص قال بس انا عملت وساويت لأ. ولا انت يا رسول - [00:13:53](#)

فقال ولا انا هذا ايضا جواب عظيم الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. هذه رواية الا ان يتغمدني الله برحمته ولذلك كان تبيان القرآن عن هذه الحقيقة تبيانا لا نظير له في القرآن كله. ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:14:13](#)

ما زكى منكم من احد ابدا نفي قطعي ليس له نظير في القرآن ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا حتى في خطاب رب العالمين لسيدنا الامين صلى الله عليه وسلم - [00:14:38](#)

في تثبيته ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم فضل الله ورحمته معاينة فضله اشارة الى انك فقير والفقير معناه انه لا بد له ان يبسط يديه - [00:15:06](#)

ما معنى الفقر سوى ان تسأل وان تحتاج وان لا حول لك ولا قوة وان يورق هذا الفقر في قلبك ويزدهر بثمار العبودية والحب الحب الذي لو كسا حياتك وعبادتك لكنت رحمة تتهاى بين الناس. ولكان وجودك وجودا مباركا وجعلني مباركا اين - [00:15:33](#)

ما كنت يكون مباركا حيث حل برحمته ووده لا بصلفه ولا بكبره ولا بصعوده فوق مئذنة وهمه يظن نفسه خيرا من الناس. لا لا متى ما رأى العبد عمله فقد سقط ذلك العمل. هناك كلمة مفزعة لسيدنا ابي عبدالله سفيان الثوري رضي الله عنه - [00:16:03](#)

وكانوا اطباء ذوي بصيرة وكل من حقق الفقر انطق الله لسانه بالحكمة. يقول كل ما ظهر من عملي لا ابالي به. كلمة والله مفزعة كل ما ظهر من عملي ورأه الناس لا ابالي به - [00:16:28](#)

وقد كانوا يتواصون بستر احوالهم وسرائرهم وخبايا اعمالهم عند الله كما يتواصون بستر العورة استر طاعتك كما تستر سيئاتك كما ان السيئة تسقط صاحبها وتسقط جاهه عند الناس وتجعل القلوب مدبرة عنه. كذلك استر حالك بينك وبين الله. لماذا - [00:16:48](#)

لامور كثيرة اقلها خطرا ان تخدش نيتك. لو ان العمل ظهر خدشت النية. ومن ذا الذي يأمن على نيته وتغيره فضلا عن ان يكون رياء.

فضلا عن ان يكون سمعة. فضلا عن انهم كان الامام سيدنا ابي عبدالله ابن قام الجوزية في بدائل - [00:17:16](#)
يقول وقد كان القوم يعني العارفين والزاهدين يتواصون بعدم افشاء حالهم مع الله. فان الحال اذا ما فشى ذهب عن صاحبه يكون لك
سر مع الله عز وجل وقد كانوا يستحبون ان يكون للعبد خبيثة من عمل صالح. لا تعلم بها حتى زوجه. وقد كان الواحد منهم -

[00:17:40](#)

يكون بجوار زوجه في الفراش فيخادعها كما يخادع الواحد منا الطفل الصغير اذا ما نام ويقوم رفيقا يتخفى لكي يقوم بين يدي من
يصانعه ويرائي. وهو الله رب العالمين. انه لابد لك من رياء - [00:18:06](#)
قاعة فاذا لم تصانع رب العالمين كما قال سيدنا ما لك بن دينار مصانعة وجه واحد يعني رب العالمين تكفير الوجوه كلها ان تحبه وان
تجابه وان تتني عليه. ان تتقرب اليه بالثناء عليك. وكما قلت لك شأن الفقر - [00:18:26](#)
ان يسمر يدا مبسوطة بالضراعة. وقلبا مكسورا بالذل وجسدا واقفا بين يدي الله عز وجل على قدم الاخبات. هذا هو الفقر ولذلك

عندما تستقرئ احوال الناس في كثير من حياتهم - [00:18:51](#)

تجد كثيرا من المشاكل والعثرات والعسر لماذا انت خلقت ضعيفا خلقت جهولا خلقت ظلوما ان لضعيف ليس يقوى على شيء جهول
ليس يعلم شيئا. ظلوم لا يستطيع ان يحقق العدل ان يقوم بشيء في حياته من مصالحه هو - [00:19:10](#)
فضلا عن مصالح غيره. انما يقيمك ربك وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا صنف هاتان الصفتان على قدر قيامك بتحقيق الفقر لله
رب العالمين فلو انك استقرأت احوال الناس اين اذكار الصباح والمساء في حياتهم - [00:19:34](#)
وليس ذلك الذكر في جريان اللسان به فان الفقير من شأنه ايضا ان يطمع شأن الفقير ان يزل. وان يسأل واذا ما سأل ان يلحف وان
يطمع تذكر ذلك. شأن الفقير ان يذل - [00:19:59](#)

واذا ما ذل سأل واذا ما سأل طمع والحف والح هذا شأن فقير ولذلك من نعم رب العالمين على عبده ان يفقره وان يشهده نعمه عليه
فيفتقر ومن عقوبة رب العالمين لعبده والعياذ بالله ان تكون النعمة حجابا بينه وبين - [00:20:18](#)

ربه فينشغل بمشاهدة النعمة عن مشاهدة المنعم تبارك اسمه وتعالى جده ولذلك كان يقول ربنا عن سيدنا سليمان نعم العبد انه اواب.
هذا في حال الشكر وعن سيدنا ايوب نعم العبد انه اواب. وقد كان كما تعلمون في حال الصبر - [00:20:43](#)

شهد فقره شاكرا فائني عليه وشهد فقره صبورا صابرا فائني عليه ففي اذكار الصباح والمساء عندما تدخل تدخل فقيرا. والفقير يسأل
سؤال الذي يعلم انه لا حياة له الا وان الله رب العالمين لو لم يقدره على تحريك هذه الاصبع ما استطاع تحريكه - [00:21:07](#)
كثير من نسل الزمن المعجزات انتهى. انت الان سماعك اياي الان. وفهمك هذا الكلام وتحريك انا لساني انا وخروج هذا الصوت
منغوما متماسكا متناسقا كي يكون كلاما مفهوما. كل هذه اشياء لا يقدر عليها - [00:21:35](#)

عليها الا الله رب العالمين وكم من مسلوب هذه النعم التي نراها نعما عادية. وهي نعما عظمت. وقد قال رب العالمين في كتابه المجيد.
وفي انفسكم افلا تبصرون معنى ذلك عندما يخبر رب العالمين بذلك ان النفس دائما محل لشهود نعمه وهذا المحل - [00:21:55](#)

سيغلق بابه ابدًا. انك كلما تأملت في نفسك وفي حياتك. وفي جوارحك رأيت نعم الله رب العالمين تترى لا تنتهي ابدًا ولربما اصابك
الذهول من تأمل نعمة واحدة. وقد كان اذن لي واعلم ان بين يدينا اطباء كنت جالسا مع بعض اطباء من الذين - [00:22:18](#)
يمارسون العلاج الطبيعي وحدثني عن اولئك الذين فقدوا اسماعهم وابصارهم والسننهم لا يستطيعون التواصل مع هذا العالم. عندما
كان يكلمني احسست بالاختناق. عندما تصورت حالي مثل حاله فقلت له كيف يتعاملون؟ قال لقد توصل العلم الحديث الى حركة
الجسد والذبذبات وهذه الاشياء في التعامل. فقلت سبحان الله! قد كان سيدنا رسول الله - [00:22:40](#)

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في اذكار صباحه ومساءه يقول اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري. اصول النعم السمع والبصر فاذا ما صح لك سمعك وبصرك - [00:23:06](#)

صح لك ادراكك وصح لك سيرك الى الله رب العالمين. تأتي فتسأل. معنى السؤال انك لا تلج بوابة الليل ولا بوابة النهار الا فقيرا

وهناك مثل مضروب. لو ان رجلا - [00:23:23](#)

غنيا كريما لا يرد سائلا وتعاليم الناس فيما بينهم ان في هذا الرجل هذه الصفات فعلم بعض الفقهاء هذه الحال من هذه من هذا الرجل فجلسوا بين يدي منزله مطرقيين مادين ايديهم - [00:23:41](#)

او مطرقيين لم يمدوا ايديهم ولكن تكلم لسان حالهم بفقرهم وحاجتهم هذا الرجل من البشر حتى في الجاهلية وانا ساقول لك شيئا الان في التعرف الى الله رب العالمين في الجاهلية كان الواحد منهم يأنف ان يسأل الشيء يستطيع فعله فيرد سائله. يأنف -

[00:24:02](#)

وكيف بما جاء به الاسلام من محاسن وكمالات الاخلاق ثم ترتفع من هذا الشهود البشري الى رب العالمين لو ان رجلا رأى ناسية بين يدي آية مطرقيين اذلاء ويعلم حاجتهم وفقرهم وانهم ليسوا يعني يدعون - [00:24:30](#)

الفقر لاعطى كل واحد منهم حاجته فكيف برب العالمين سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى عندما يوفق عبده لاعلان فقره جلوسه بين يدي الصباح والمساء جلسة الفقير ليست الاذكار هذه الاذكار - [00:24:49](#)

من اجل نعم رب العالمين علينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ان ييسر لك الشيء سهلا ميسورا ويكون فيه جماع الخير في الدنيا والاخرة فما غادرت الاذكار شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا واحتوته - [00:25:10](#)

ومغادرة شيئا من شر الدنيا والاخرة الا واستعازت بالله منه تأتي فتشهد فقرك فتجلس بين يدي الصباح والمساء ذاكر رب العالمين بالاذكار التي نطق بها اعظم الناس وخير الناس وارحم الناس للناس وافصح الناس لسانا واعلم الناس بالله رب العالمين وهو سيدنا

رسول الله - [00:25:34](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. تعلم انه انصح الناس لك. واحب الناس للخير لك وارحم الناس بشهادة الذي خلقه بل ارحم الناس للعالمين والعالمون كل ما سوى الله - [00:26:01](#)

وهو ارحم الناس بالجماد وبالحيوان وبالانسان وبالطير. وبالكافر والمسلم على التحقيق كما قال سيدنا ابو عبدالله بن قيم الجوزية في كتابه جلاء الافهام. قال والتحقيق على ما كان عليه المحققون ان - [00:26:20](#)

هذه الاية عامة وليست رحمته متعلقة وحسب بالمسلمين ولكن ايضا رحمة عامة بالخلق لمؤمنه وكافله هكذا كان حاله صلى الله عليه وسلم. عندما تعلم انه ما كان يخرج ليله ولا نهاره حتى يرد هذا الكوثر - [00:26:38](#)

كوثر اذكار الصباح والمساء معلنا افتقاره لله عز وجل. في بدء النهار وفي بدء الليل تعلم ان في هذه الاذكار كنوزا ومعارفا وثمرات لا يعلم قدرها الا الله رب العالمين. عندما تلي - [00:27:01](#)

هذه البوابات باذكار الصباح والمساء متدبرا وعالما انها هدية ارحم الناس لك صلى الله عليه وسلم. واعلمهم بالله رب العالمين فتجربها من قلبك على لسانك. ويصغي قلبك ولسانك كما قال سيدنا ذو النون ما اذا كانت المناجاة من القلب لم تتعب الجوارح -

[00:27:19](#)

تشغل جوارحي الى القلب وهذا هو اعظم سماع يسمعه الانسان ان تتكلم وان تذكر رب العالمين وتعلم ان الله رب العالمين يذكرك الان فتشهد هذا الشهود فتقطع فيتم لك حسن التلقي عن الله رب العالمين - [00:27:46](#)

في كتاب بدء الوحي عندما كان سيدنا صلى الله عليه وسلم سئل عن احوال الوحي عند مجيئه قال وحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس يعني صوته وهو اشد عليه اخضم عني وقد وعيت عنه ما قلت - [00:28:07](#)

قال الائمة مثل صلصلة الجرس وهذا تفسير خفاق قالوا هذا صوت اجنحة جبريل صوت خفقات الاجنحة يقطع النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء من الدنيا حتى يتلقى عن الله رب العالمين تلقيا تاما - [00:28:28](#)

وكذلك عندما يصح لك سكينة وانقطاع عن الكون واقبال على الله رب العالمين. وتخرج من حيز الزمان والمكان الى رب العالمين. تقول اذكار الصباح والمساء فهنيئا لك وطوبى لك ثم طوبى لك. ثم انت تقطف من هذه - [00:28:54](#)

طامعا فان الله يحب ان تطمع فيه وضعوه خوفا وايه وطامع يحب ان تطمع فيه لان العرب قديما كانوا اذا ما سألت الرجل الشيء القليل فكأنما تستبخله دخل رجل على بعض معني ابن زايد - [00:29:16](#)

كان مشهورا جوادا بطلا فارسا وكان جوادا جدا فقال له اريدك في حويجة. يعني حاجة صغيرة قال اذهب فاطلب روجيلا روحوا لغيري اريدك ولذلك قال سيدنا صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

اذا سأل احدكم ربه فليعظم المسألة وليعظم الرغبة وليعزم المسألة ثلاث الفاظ فان الله لا ولا يقل اللهم اغفر لي ان شئت فان الله لا مكروه له انت بتقول ان شئت ليه؟ كانما يفعل الشيء باكره؟ حاشاه. سبحانه وتعالى هو العزيز - [00:29:58](#)

فان الله لا مكروه له. فليعظم الرغبة عندما تجري وانت فقير محتاج الى كل شيء ولا تستطيع دفع اي شيء عنك عندما تأتي فتأتي ملحقا طامعا في حديث ابراء سيدنا ايوب على نبينا عليه الصلاة والسلام ومن دأبه ووصبه الذي ناله على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. في صحيح البخاري - [00:30:22](#)

قال فارسل النبي صلى الله عليه وسلم يقول فارسل الله فارسل الله له رجل جراد. رجل يعني جماعة من ذهب وكان قد كان يغتسل عليه الصلاة والسلام فجعل يحسو من ذلك الجراد الذهبي يحسو منه - [00:30:50](#) فناده رب العالمين يا ايوب ولم اغنك عن هذا قال يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك فيحب الله ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كان حاله حاله عليه صلوات الله وسلامه - [00:31:08](#)

وكان ينهى ان يضيع الانسان وقته في المسألة التي لا تجمع له خيري الدنيا والاخرة لا يحب ذلك لا احب الطنطنة والمكاثرة بالكلام. ادخل فاسأل الله عز وجل من كل الكتوز. عندما جاءه رجل كما في صحيح مسلم قال رسول - [00:31:24](#) علمني شيئا اسأل به ربي قال اللهم اغفر لي. قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. فانها تجمع لك كل خير يرشد الى ان تكون طامعا في جمع كل خير - [00:31:43](#)

ليس كمثل بعض ابائنا عندما يقول له مسلا انا عايز يعني اروح بس يا ابني عمرة اقول له طب ما ادعي بحج ادعي بعشرين حجة هو الذي يعطي لا انت - [00:32:02](#) والذي يمن لا انت هو الذي يقدر الاسباب لا انت وكم من انسان فينا ان من عادة الله الجميلة ان مع كل واحد منا سجلا لو ابصره بعيدا عن الدعاوى والكذب لوجد فيه - [00:32:12](#)

من نعم الله التي لا تحصى معه في حياته. وكم من مضيق ضاق عليه فاخرجه الله منه بفضلته ومنته ظن فيه هلاكه فنجاه الله رب العالمين. وكم من مرض صرفه عنه؟ وكم من من دين قضاه؟ وكم وكم؟ وكم وكم - [00:32:30](#) هذه من عاداته سبحانه. بل ان من اللطائف الجميلة التي قال عنها علامة الايمان. الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه صاحب الاضواء البيان رضي الله عنه كان يتكلم عن قوله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في سورة النمل. ثم قال - [00:32:52](#)

من يجيب المضطر اذا دعاه؟ قال جعل الله اجابته المضطر مثل خلقه السماوات والارض اية مشهودة. يشهدا كل احد وكما قلت لك الفقر صفة لازمة لا تنفك عنك ابدا كما قال سيدنا ابو العباس في تائيته في اخر حياته - [00:33:12](#) انا الفقير الى رب البريات انا المسيكين في مجموع حالاتي انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي. والخير ان يأتينا من عنده ياتي والفقر لي وصف لازم ابدا كما الغنى ابدا وصف له ذاتي. وهذه الحال حال الخلق اجمعهم وكلهم عنده عبد له - [00:33:33](#)

فمن بغى مطلبا من غير خالقه فهو الجهول الظلوم المشرك العادي. والفقر لي وصف ذات لازم ابدا تعلم فقرك ادخل وتدعو الله عز وجل اعظم شيء ان تدعوه بما كان يدعوه به الرحمة المهداة وافصح الناس واعلم الناس به وهو سيدنا رسول الله - [00:33:56](#) صلى الله عليه وسلم. نحي عنك الازكار المخترعة والادعية المحدثه وكن خلف سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حتى تقصر على نفسك عندما تدعو الله عز وجل ابسط معي دعائك - [00:34:18](#)

بمعنى انت الان في اذكراك الصباح والمساء مثلا تقول اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري يترك النفس في اول ما يكون المعافاة في البدن سلامته من الافات والامراض - [00:34:34](#) المعافاة في السمع سلامته من الافات والامراض وكذا البصر هذا هو ظاهر المعنى. ولكن انت تعامل كريما ومن كرمه انه يحبيك على

اقصى تقدير المئة مائة وعشرة اعمار امتنا للسنتين والسبعين ويجزيك ان قبل عملك على ذلك ثواب الابد - [00:34:53](#)
فذكره سبحانه وتعالى ولو كانت المعاملة بالمثل كان كما قال سيدنا ابو يزيد البسطاني رحمة الله عليه ان في طاعاتنا من الافات ما لا
يحتاجنا الى طلب المعاصي. ان طاعاتنا تحتاج الى توبة - [00:35:17](#)

ولا يحتاجنا الى طلب المعاصي ومع ذلك يقبلها ويجبر الكسرة ويغفر الذنب ويعفو وذلك كان اذا ما جلس سيدنا وكيع ابن الجراح
رضي الله عنه وابو سفيان كان اذا جلس في مجلس الحديث يقول ما ثم الا - [00:35:36](#)
فعفوه وستره ولو كشف الحجاب لكشف عن امر عظيم لا نعيش الا بالتسائر والتراحم وعفوه سبحانه وتعالى وعندما تأتي اللهم عافني
في بدني. نعم سلامته من الافات والعيوب والامراض خذ ايضا - [00:35:53](#)

ان يكون هذا البدن مطية الى الطاعة فلا يكسر ويقعد بك عن ما يحب رب العالمين وليخذلك عند بدء السباق في مواسم الخير
والفضل سيكون جسدك مطوعا مطيعا لك تقوده الى الله رب العالمين - [00:36:16](#)
وان يكون ايضا من عافية البدن ان يكون هذا البدن محلا لنظر الرب عز وجل بالرضا وان يكون هذا البدن ايضا سالما من الادواء
المستعصية. ومن حسد حاسد وظلم ظالم وو الى اخره. فهذا من - [00:36:39](#)

البدن وخذ ما شئت من تناسل المعاني وابسطها. فانت تسأل كريمي عافني في سمعنا. معافاة السمع سلامة الالة ايضا. وان تسمع
الشيء من الخير فيقع في قلبك. فقد سمع المشركون في قريش اعظم الحق واصدق القول وهو كلام رب العالمين فاعرضوا عنه -
[00:36:57](#)

وهم ينهاون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما عوفوا في اسماعهم ما سمعت وما اصغت وما اتصل القلب بالسمع
فلم ينتفع. بينما لو عافى الله عز وجل عبده فيسمع السمع الحق - [00:37:24](#)
ومن معافاة السمع ايضا وهذا باب اللطيف ان تخلص من الوسواس. فان الوسوسة انما هو القاء الشيطان ونفسه في ذهن الانسان
فتصغي اليه فانت تحتاج الى ان تعافى في سمعك فلا تصغي الى هذا الوسواس - [00:37:48](#)

فلا تستطيع ان فلا يستطيع الشيطان ان يجد نافذة يطل بها على قلبك فيرجف او يوسوس او يتشهى او اني او يعد لا سمعة عوفي
الانسان وكذا في البصر عندما تقول مثلا - [00:38:12](#)
نسأل الله عز وجل ببسط المعنى على اوسع ما تطيق تقول مثلا اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها اولا معنى الخير تأخذه
ثم ما بعدها ايه ما بعدها - [00:38:32](#)

يلا جاوبوني جاوبني كده. قلولي ايه ما بعدها ليطبخ في ذهن الانسان ما بعدها. اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها استعملني في
الخير في الايام القادمة. تمام. تمام. واياه ثاني - [00:38:49](#)
ايه وفي الآخر اسألكم خير هذه الليلة وخير ما بعدها حتى بوابة الجنة. بل حتى في الجنة ليست الجنة بعد هذه الليلة؟ ان شاء الله
تسأله يبقى الخير يبقى سلمت في حياتك - [00:39:03](#)

جميعها وصلت في البرزخ وسلمت على الصراط وسلمت عند وضع الميزان. سلمت في الحساب وسلمت عند باب انا وصلت في
الجنة. فاعطيت خير ما يعطى الناس في الجنة تبسط المعنى انت تسأل اكرم الاكرمين - [00:39:24](#)
هو الذي قال في الحديث الذي يرتجف منه القلب. يا عبادي اولكم واخركم. وانسكم وجنكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا في صعيد
واحد فسأل كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيء - [00:39:44](#)

مسألة تنكير كده مسألة مسألة يقف تخيل انسان يقف فيسأل الله كل شيء تخيل الناس كلهم بل تخيل الخلق كلهم. يسألون الله عز
وجل مسائلهم التي لا تحصى اذا ما اعطاهم اياها لا ينقص ذلك من ملكه شيء الا كما ينقص المحيط ادخل البحر الا شيء - [00:40:06](#)
ابرة توضع في نهر متدافع وتخرجها لا شيء تأخذ حظك من كرمه وهذا كان عليه حال النبي صلى الله عليه وسلم. تأخرت عنه امنا
الصديقة وقد كان يحتاجها صلى الله عليه وسلم فلما سألهما ما الذي حببك يا عمي؟ قالت كنت ادعو الله عز وجل يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

قال اما تقولين اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه ما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني - [00:41:00](#)

اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان يصلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:41:13](#)

هذا الدعاء خلاص ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى الطمع لا تضييع وقتك في المسائل المفردة اجمعي واحشدي. ولذلك كان من رحمته صلى الله عليه وسلم الرفق بالناس يأتي الامام ليقف بين يدي المحراب فيقوم بالناس فيدعو ساعة ونصفا - [00:41:30](#)

ليه كده يا ابن الحلال؟ ارفق بالناس ولم يكن هذا حاله صلى الله عليه وسلم كان يحب جوامع الادعية وجوامع الكلم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما كان بعض السلف اظنه ميمونا بن مهران - [00:41:51](#)

سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الايمن عن يمين الداخل في الجنة ذا الباب المش عارف ايه. قال يا بني سله ان يدخلك ثم بعد ذلك سيعطيك هتقعد آآ تقول اللهم ارحمنا اذا ما آآ دخلنا الاكفان ونسينا الخلان ورحمنا مش عارف الزمان وقال قال - [00:42:07](#)

ايه ايه ده ولم يكن هذا حاله صلى الله عليه وسلم لسه خمس دقائق فانت تأتي الى الله عز وجل وتطمع في كرمه سبحانه وتعالى تأخذ بعزائم الادعية وعظائم الرغبات - [00:42:29](#)

وخطئ طريق التوفيق من لم يهتدي هذا الهدى تجد انسانا ارحب صدرا من انسان. وابرک حالا واهناً نفسا واسكن قلبا وتجد الآخر ربما يفضل في امر الدنيا مالا او زوجا او سيارات او الى اخره ويكون هذا ابرز - [00:42:52](#)

حالة من هذا. وهذا اسكن من هذا. لماذا ايضا لان من ادمن ان يمارس فقره ان صح التعبير مع رب العالمين سبحانه وتعالى كما قلنا ان الرب الشكور يقبل عليه العبد فيقبل على عبده - [00:43:18](#)

ويكسوه كسوة النور والطمأنينة ومن كان ميتا بعيدا عن الله عز وجل فاحيينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمان مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو - [00:43:34](#)

مؤمن فلنجبينه حياة طيبة الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ومن كرمه انه يجزيك باحسن عملك الناس الذين يصحون للتلاميذ اذا ما اجاب التلميذ على سؤالين او سؤال مكرر - [00:43:52](#)

يأخذ المصحح في عرف المصححين الدرجة الاعلى ويعطيها للولد يقول لك رفقا بالايه؟ بالتلميذ ولله المثل الاعلى ليست كل اعمالك على طباق واحدة. الايمان يزيد وينقص ولكن من كرم الله سبحانه الله والله يعني من من - [00:44:16](#)

ما ارحم رب العالمين. من كرمه ان يجزيك يوم القيامة على احسن عملك سيجعل كان عملك كله على قدر هذا العمل الذي وفقك فيه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يعطيك ثواب احسن صيام صمته - [00:44:39](#)

واحسن قيام قمته واحسن ذكر حضر فيه قلبك. مع انك تذكر كثيرا فلربما دخلت الدنيا دخل شيء. لا لكن يعطيك في الذكر اعلى ما كنت عليه. وفي عبادتك على اعلى ما كنت عليه. هو ارحم الراحمين - [00:45:03](#)

واكرم الاكرمين. فانت اذا ما افتقرت دعوت. واذا ما دعوت الحق وطمعت ثم لا يكن منك ابدا الا حال الفقير والفقير لا يحرك ساكنا ولا يسكن متحركا الا باذن سيده ومالكة - [00:45:22](#)

يعلم انه في الرق وانه مملوك لذلك كنا نقول دائما انا لله وانا اليه راجعون. انا لله ان لامها هنا لام الملك. انا لله عبيده ملك وانا اليه راجعون سبحانه وتعالى - [00:45:42](#)

وباب التأمل في اذكار الصباح والمساء يحتاج الى محاضرة قائمة برأسها لعل الله عز وجل ييسر ذلك في عافيته. ثم بعد ذلك عند ما تأتي في حياتك كلها انت لا تستطيع ان تفعل شيئا كما قلنا الا بهداية الله واقداره لك. وهنا يأتي مشهد - [00:46:00](#)

الفقر ايضا ومن ثماره العظمى التي كان يربي عليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اصحابه كان يعلمنا الاستخارة في كل شيء كما يعلمنا السورة من القرآن - [00:46:20](#)

الاستخارة في كل شيء بعضنا يأتي تكون هذه العبادة مهجورة منسية كثيرا عند كثير من الناس يغفلون عن شعار الخلق عن شعار

الفقر لله عز وجل انك تقول بلسان حالك ولسان مقالك لا استطيع شيئا ولا اعرف شيئا - [00:46:38](#)

وانما انت الذي يعلم فاذن لي او لا تأذن. هذا هو معنى الاستخارة. شعار فقر بعض الناس تكون هذه العبادة كما كنا انفا مهجورة منسية عندها وبعضنا يأتي بها في الامور التي يعتقد انها امور كبيرة. شراء - [00:47:02](#)

يرى زوجة اجراء عملية جراحية هذه الاشياء بينما من وفق يكون على سنن الصحابة رضوان الله عليهم يعلمني الاستخارة في الامر كله. قل له اشتري اعزكم الله حذاء استخب ده جزمة يا مولانا فيها ايه - [00:47:25](#)

ما يمكن الجزمة دي تلبسها تتكسر سبحان الله! يكون فيها شيء يؤدي جلدك. اي حاجة فانك لا تعلم شيئا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلم شيئا في هذه الدنيا - [00:47:47](#)

تأتي فتستخير ومن بركة الاستخارة ان هذه الدنيا كأنها طريق طويل بل هي كذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الجليل الجليل كل الناس يغدو كلهم مؤمنهم وكافرهم قويهم وضعيفهم - [00:48:09](#)

كل الناس يغدو يروح فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها وكلهم يغدو كلهم بائع. واحد يربح وواحد يخسر فانت على طريق سفر فالاستخارة كأنما تمهد وتذل لك الطريق وتنفي صعابه وتنزع شره - [00:48:29](#)

وتبارك لك في سيرك بينما الناس يتخبطون اذ هو في سيره مستقيما بين الناس يتعثرون اذ يسر له امره بينما نزع عن كثير من الناس بركة حياتهم واموالهم وارزاقهم واقواتهم يبارك له في القليل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع - [00:48:54](#)

يجعله الله رب العالمين مباركا منيرا مرحوما. فالاستخارة كأنما تنشئ لك كونك الخاص انت بين الناس ولكن لست معهم انت في معية رب العالمين ولذلك ما اعظم الياء التي قالها رب العالمين بشر خلقه ابليس - [00:49:16](#)

عندما تكلم ابليس عن اضلال بني ادم قال رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من اتبعك منهم هذه الياء ياء النسبة للرب عز وجل. ان تلتحق بان تكون معه منحازا اليه في معيته فان لله كمال - [00:49:40](#)

تعلمون معيتين معية عامة مع الخلق كلهم سمعا وبصرا وعلماء وادراكا واحاطة ومعية خاصة لاوليائه بالتسديد والتأييد والنصرة والحفظ وو الى اخره ان الله معنا هذه المعية كلما وقفت بين يدي الله رب العالمين مستخيرا تستشعر بركتها - [00:50:04](#)

وانسها وهي شيء لا يعلم قدر بركته وعظمته الا الله رب العالمين. كان بعض من اعرفه يجهد جهدا عظيما في الزواج من انسانة يحبها وسعى مساعي كثيرة جدا وامتد الامر سنوات كان كما كان مغيث مع بريرة. وقد قال سيدنا الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في شرحه في فتح الباري ان - [00:50:34](#)

ومغيث مرير امتد سنوات مستدلة على ذلك بتأخر اسلام العباس وهجرته الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الشاهد في الكلام ثم بعد ذلك اذن له ان يوفق لاستخارة ذليلا - [00:51:07](#)

اصل في واحد يبجي استخارة كده ايه كامضاء الموظف الكسول ويمضي ويمشي ويمضي لكنه يستخير متجردا من حوله وطوله وعلمه وقوته واقفا بين يدي الله عز وجل فيقول لي كلمة غريبة قال كأنما وهبني الله قلبا لا عهد لي به. وهبني الله كأن قلبي القديم نزع ووضع - [00:51:26](#)

قلب جديد صار الامر عاديا بالنسبة لي وانصرفت عن النار سبحانه وتعالى. فعل الخلق بالمناسبة لا يتوقف. الله يخلقنا كلنا. انت تكون هامدا باليا كالثوب البالي. فتأتي كيف تنام فتقوم نشيطا ما الذي حدث فيك؟ والجسد الجسد - [00:51:56](#)

ما الذي حدث؟ احيا الله الجسد مرة اخرى الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا احيانا الحياة بمعناها كله حياة فعلا. وهو مودة صغرى وتأتي الى ربك عز وجل تشتري حذاء تشتري دواء تشتري كساء تخرج مع اصحابك في رحلة في نزهة في في كل شيء استخر - [00:52:22](#)

وهذا يسهل لك محبة خاصة محبة ماذا؟ العرب قديما يعني انتم تعرفون قصة السموأل؟ قد كان يهوديا امرؤ القيس هذا الشاعر امير الشعراء في الجاهلية وكان قد اراد ان يذهب - [00:52:46](#)

الى بعض من يستنصر به من اجل الاخذ بسائر ابيه فاخذ اسلحته وذخيرته واعطاها للسماء وقال وكان للسماء وقال حصن عظيم

اسمه البلقاء فذهب عنه وجاء اعداء امرئ القيس لكي يقتلوه - [00:53:11](#)

لكي يأخذوا الاسلحة والى اخره واسلبناه هذه الاسلحة ولعله ايضا قادي قد كان ترك معه ابنه فقالوا للسماء اخرج لنا ما اعطاك امرؤ القيس قال لهم لأ فجاءوا بابن السمؤال فذبحوه. قالوا له - [00:53:35](#)

سنزبح حضنك امامك. قال لهم لأ. فضربت المثل المثل العرب بوفاء السمؤال ابن عاديان هذا في عندما اسلمه امرؤ القيس اعتده وذخائره وقال له خليها معك هذا يهودي في الجاهلية - [00:54:03](#)

وكان الواحد منهم يأنف ان يأتي احد ولو كان خصما له. ليستشيريه في شيء فيشير عليه بكذب. ابدا ما يصحش سيدنا ابو سفيان رضي الله عنه في موقفه مع هرقل - [00:54:24](#)

شوفوا عشان تعرفوا برضو العرب في جاهليتهم كان عندهم يعني اخلاق نفيسة جدا. ولذلك كان يتواصى اهل العلم بدراسة الادب وو الى اخره. لان فيه هذه الاشياء وكان يقف بين يديه رق - [00:54:40](#)

فقال ولولا ان يأسروا عني ينقلوا عني كذبا لكذبت كان العربي يأنف في جاهليته قبل الدين وقبل الاسلام. ان يرميه الناس بالكذب. او ان يرميه بالغدر او ان يرميه بخيانة المشورة. انا جئتكم مستشيرا ولو كنت خصما لك. لا يشير عليه الا بالذي فيه بركة له. والله -

[00:54:54](#)

مثله الاعلى رب العالمين يجد عبده ياتي اليه يقول يا ربي لا افعل حتى تأذن الا يبارك له الا يصرف عنه السوس الا يعطيه الخير كله سبحانه وتعالى اخر شيء في مشهد الفقر وتحقيق ناعة الفقر - [00:55:20](#)

ان يمن رب العالمين عليك بديمومة الثناء عليه ان الثناء على رب العالمين اعظم من المسألة المجردة لو قلت اللهم اعطني اللهم نجحني اللهم اعني اللهم زوجني اللهم اشفني هذا خير عظيم - [00:55:43](#)

اعظم منه بلة مقارنة بين الامرين ان تثني على رب العالمين في صحيح البخاري من حديث لسيدنا ابن عباس رضي الله عنهما في دعاء الكرب ما دعاء الكرب؟ لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب

العرش الكريم - [00:56:03](#)

دعاء سيدنا ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعاء سيدنا ايوب ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين لو تأملت ادعية سيدنا الخليل على نبينا عليه الصلاة والسلام سيدنا - [00:56:25](#)

ابراهيم وحلي بنعت الخلّة كما تعلمون لا تجد تقريبا سلاما لسيدنا ابراهيم يخلو من ذكر الله عز وجل ان ربي سميع الدعاء. كله يعني يدرج ذكر رب العالمين في كل شيء. الذي خلقني فهو دين الذي هو الطيب - [00:56:45](#)

كل شيء خلّة هذا يوسف من الخلد اعظم شيء يسبق بك الى قضاء حاجاتك والى البركة في حياتك ديمومة الثناء على رب العالمين فان العبد الذي ترك مسألته وانشغل بالثناء على الله رب العالمين له احوال عظيمة منها انه يقول له بلسان حاله استغنيت بالثناء -

[00:57:06](#)

عليك عن سؤال حاجته الا يكرمه؟ سبحانه وتعالى يكرمه فوق ما يكرم بقية السائلين. ولذلك حسن بعض اهل العلم حديث من سأل من شغله ذكرى وشكري والثناء عليه عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - [00:57:34](#)

ان تثني على رب العالمين. وجدت هما او كربا او غما. يا اخي الحبيب ويا سيدي ويا والدي في حديث سيدنا ابي رضي الله عنه ونحن في ليلة جمعة. وقد كان سيدنا ابي رضي الله عنه - [00:58:01](#)

يستيقظ في الليل فيكون له ساعة ساعة يعني مش معنى ستين دقيقة. ساعة يعني فترة زمنية يسأل فيها رب العالمين حاجاته. فقال يا رسول الله صلى الله ما اجعل لك من صلاتي؟ الصلاة هنا معنى الدعاء - [00:58:17](#)

قال ما شئت. قال الربيع. قال ما شئت وان زدت فهو خير لك ولا ثلث السدس النصف والنبي صلى الله عليه وسلم كل شوية يقول له ايه؟ ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لك صلاتي كلها - [00:58:32](#)

يعني اقوم الليل فلا اسأل لنفسي شيئا بل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بس فقال اذا يكفيك الله همك في الدنيا والاخرة او

يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك. او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:58:49](#)

هذا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولها هذه الحال العظيمة الجليلة. فكيف بالثناء على رب العالمين الذي خلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. عندما تأتي الى الله عز وجل ابنك مريض - [00:59:07](#)

زوجك هناك شيء في العمل في كلنا وكما قلت لك هذه الاشياء كلها لكي تذكرك بفقرك فقط ما يفعل الله بعذابكم انما يذكرك بفقرك فقط. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - [00:59:24](#)

لا يريد منك الا ان تفزع اليه وان توعد ما بين يديه شارة الافتقار فتأتي فتثني عليها سبحانه وتعالى. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم. لا اله الا الله العظيم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب - [00:59:41](#)

رب العرش الكريم تحمده سبحانه والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شاء من شيء بعد هذه لها معنى اخر ان الكرب او الهم لم يغير حسن ظنك بربك - [00:59:57](#)

فان بعض الناس اذا ما انكسر يده او شافه اشمعى انا؟ وانا ما لي؟ وانا مش عارف ايه؟ ويتضجر ويتهم ربه عز وجل بينما الموفق الذي يثني على ربه كأنما يكون لن يغيرني شيء - [01:00:14](#)

بل سائني عليك فانا احبك واعلم فضلك فيكون كما قال سيدنا ابو عبدالله ان العبد لا يضيق عليه الامر فيفتح له باب الثناء والضراعة ويكسى قلبه حلاوة لا يود معها ان يزول الكرب لعظم ما يجد في قلبه من الحلاوة - [01:00:29](#)

يقول لك انا حسيت بانس وسكينة كده آلم اذقها في حياتي وعطاءات رب العالمين لا تنفد. سبحانه وتعالى كما نقول نحن في عقيدة اهل السنة والجماعة كما اننا نقول ان الله عز وجل له ذات ليست كالذوات وله اسماء وصفات - [01:00:57](#)

ليست كالاسماء والصفات فكذا من اسمائه الكريم من اسمائه الكريم فهما خطر ببالك وتصورت اعظم كرم فالله اكرم من خيرك كما اننا نوقن ان عقل الانسان وفكره لن يصل الى كنه ذات رب العالمين وكونه اسمائه وصفاته - [01:01:17](#)

وكذا انت مهما تخيلت اذا كانت الجنة وهي مخلوقة وهي مخلوقة يقول فيها صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف بكرم رب العالمين ورحمة ارحم الراحمين ووده ولطفه - [01:01:43](#)

عافاته عبده وكما قال سيدنا ابو عبدالله ابن قيم الجوزية في تعليقه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال قال وعبودية الجمال عبودية خواص خلق الله - [01:02:03](#)

ان تتعبد لله عز وجل بالجمال بان تعلم ان ربك جميل في اسمائه جميل في صفاته جميل في افعاله جميل في كلامه وشرعه سبحانه وتعالى فتأتي تعلم انه جميل في رحمته. جميل في كرمه - [01:02:19](#)

جميل في احسانه. جميل في عفوه جميل في معافاته جميل في عطائه جميل في منعه. جميل في كل شيء. فتثني عليه. اللهم انت الجميل في كرمك. الجميل في عفوك. تتذكر ذنوبك واثامك - [01:02:39](#)

الجميل في عفوك الجميل في رحمتك الجميل في احسانك ننتمل في عطاءاتك. الجميل في احسان عبدك الظن بك فما احسن عبد الظن بربه الا بفضل ربه عليها الحديث الذي حسنه بعض اهل العلم - [01:02:56](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بثلاثة الى النار. معنى انه امر بهم في النار انهم كلهم مستحقون للعذاب ان الله لا يظلم الناس مثقال ذرة. ان الله لا يظلم الناس شيئا. فمعنى انهم مصروفون الى النار والعياذ بالله انهم كل - [01:03:17](#)

الله استحقنا للعذاب ويؤمر بهم فيذهب الثلاثة الى النار فتحين من واحد منهم التفاتة يقول رب العالمين علي بعدي هذا يقول عبي ما حملك على ان التفت ويقول رب العالمين فيقول له العبد ما ظننت ان تلقيني فيه - [01:03:38](#)

ما ظننت ان تلقيني يقول رب العالمين ادخلوه الجنة هذا الظن الذي وضع في قلب هذا العبد. من الذي وضعه؟ رب العالمين هو كرمه ايضا ورحمته واحسانه واعظم ما تجدد به حياتك وتكسوها كسوة النضرة ان تتني على رب العالمين. وان تفزع الى رب العالمين -

[01:04:08](#)

وان تحقق نعت الفقر فيك فهذا هو النعت الذي لا يغادرك ابدا. وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين. والحمد لله رب العالمين

01:04:37 - جزاكم الله السلام عليكم ورحمة الله